١٣ مسلسلاً خارج السباق الرمضاني!

«الأسماء البياعة» أكذوبة.. وعملية التسويق تعتمد على علاقة المنتج بأصحاب المحطات

من مسلسل «سايكو»

من مسلسل «وردة شامية»

من مسلسل «هواجس عابرة»

وائل العدس

لا شك فيه أن تسويق أعمال الدراما السورية عربياً بات من أكثر الأمور صعوبة في ظل الأزمة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من ست سنوات، بسبب مقاطعة بعض القنوات من جهة، ولغياب السياسة التسويقية لدى كثير شركات الإنتاج من جهة أخرى.

وتعاني الجهات المنتجة أزمة شديدة، إذ لم يعد من السهل أن تقوم ببيع مسلسلاتها لأي فضائية حتى لو ضمت عدداً كبيراً من نجوم الصف الأول بسبب ما يشهده الوطن العربي من حروب انعكست على الواقع الاقتصادي، إضافة إلى إدراج الأعمال العربية المشتركة التي بدأت يوماً بعد يوم تتصدر المشهد الدرامي خاصة مع الاعتماد على الكتّاب والمخرجين والممثلين والفنيين السوريين، إلى جانب الدراما المدبلجة التي كانت ومازالت مادة مطلوبة.

القنوات المحلية

رغم دخول القنوات المحلية (الفضائية السورية، سورية دراما سما) جو المنافسة من الباب العريض واستيعابها لعدد كبير من المسلسلات، إلا أن كثيراً منها بقيت من دون عروض لتكون خارج السباق الرمضاني.

القنوات السورية وحدها تعرض خلال رمضان ١٤ مسلسلاً، وهي بادرة تستحق الاحترام، تعرضها كلها «سورية دراما» مقابل ستة مسلسلات عبر «سما» وخمسة عبر «الفضائية السورية» مع غياب قناة «تلاقي» هذا العام بعد إغلاقها.

وقد تكفلت ٤٥ قناة محلية وعربية بعرض ١٧ مسلسلاً في رمضان، في حين خرجت ١٣ أخرى خارج السباق الرمضاني لأسباب مختلفة ومتعددة وهي «وردة شامية»، «جسر البيت»، «غبار الجوري»، «سايكو»، «هواجس عابرة»، «طلقة حب»، «شباب ستار»، «فارس وخمس عوانس»، «شبابيك»، «آخر محل ورد»، «ترجمان الأشواق»، «فوضى»، «الغريب».

الشاشات اللبنانية

مع مقاطعة معظم التلفزيونات الخليجية للدراما السورية على خلفيات سياسية، حلت الشاشات اللبنانية مكانها وعوضت ذلك بعرضها تسعة مسلسلات.

فتعرض «الجديد» ثلاثة أعمال هي «قناديل العشاق» و«طوق البنات ٤» و«لست جارية»، ومثلها قناة «LDC» التي تعرض «طوق البنات٤» و«باب الحارة» و«أهل الغرام٣».

وتعرض قناة «LBC» عملين هما «قناديل العشاق» و«طوق البنات»، ومثلها «المنار» التي تعرض «بقعة ضوء ١٣» و«طوق البنات»، و«NBN» تعرض «لست جارية» و«الخان».

أما قناة «ANB» فتعرض عملاً واحداً هو «جنان نسوان».

ويذكر أن القنوات الخليجية التي عرضت أعمالاً سورية كانت شريكة بإنتاجها، ومثال ذلك قناة «MBC» التي تعرض «باب الحارة٩» وقناتا «أبو ظبي» و«أبو ظبي دراما» اللتان تعرضان «أوركيديا» و«قطر» التي تعرض «أحمد بن حنبل».

السلة الدرامية

هنالك سياسة رائجة في الدراما العربية عامة، والمصرية خاصة، تتمحور حول فكرة البيع بطريقة «السلة الدرامية»، حيث تبيع شركة الإنتاج أكثر من عمل لقناة واحدة مع منحها سعراً خاصاً، إضافة إلى تسويق أعمال أنتجت بأعوام سابقة «بالمعية».

هذه العملية تضمن للمنتجين فرصة أكبر لبيع منتجاتهم وإن قل هامش الربح لديهم، لكنها على الأقل تفرض الوجود السوري إن اتبعت.

وإن دخلنا عمق القنوات الخليجية نجد أن سياساتها قد تغيرت وباتت تعتمد على الإنتاج الخليجي بالدرجة الأولى إلى جانب دخول الإنتاج التركي إلى سوقها بصورة أكبر من ذي قبل.

> سياسات القنوات الخليجية تغيرت وباتت تعتمد على الإنتاج المحلي فاتجهنا إلى السوق اللبنانية

القطاع الحكومي

رغم أن المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي أحدثت قفزة نوعية خلال الأعوام القليلة الماضية من ناحية التسويق الدرامي، ونجحت بالتغلغل في السوق المحلية والعربية، إلا أنها لم تظهر هذا العام إلا بعملين هما «لست جارية» الذي أنتجته بالشراكة مع شركة «الفارس» العام الماضي، ومسلسل «أزمة عائلية».

العمل الأول الذي ألفه فتح الله عمر وأخرجه ناجي طعمي يعرض عبر ثلاث قنوات هي «سورية دراما، سما، الجديد»، أما الثاني الذي كتبه شادي كيوان وأخرجه هشام شربتجي فيعرض عبر القنوات المحلية فقط وهي «سورية دراما، الفضائية السورية، سما»، في حين تأجل عرض مسلسل «ترجمان الأشواق» إلى ما بعد رمضان بسبب عدم الانتهاء من التصوير حتى الآن.

أسئلة مشروعة

أتساءل: ما المعايير لتسويق المسلسلات السورية؟ النجوم؟ المخرج؟ أم المنتج وقدرته على تسويق أعماله؟ وهل هناك أسماء مازالت «بياعة»؟ أم أسماء لامعة «راحت عليهم» ولم تعد أسماؤهم دافعاً لشراء الفضائيات لأعمالهم؟.

سوق البيع هذا العام يوحي بأن نسبة كبيرة من عملية التسويق تعتمد على علاقة المنتج بأصحاب المحطات الفضائية، وكلما كان المنتج أقوى نفوذاً كانت مسلسلاته أكثر تسويقاً، أما اسم النجم فلم يعد يتحكم في التسويق إلا بنسبة ضئيلة جداً، حيث إن كثيراً من النجوم أصحاب الأسماء الكبيرة لم يبيعوا مسلسلاتهم أو أنها بيعت لكنها لم تحصل على السعر المستحق أو بيعت لقنوات قليلة جداً.

ولنعترف هنا أن هناك نجوماً «راحت عليهم» بالفعل، ولم تعد أسماؤهم تشكل أي إغراء في عملية التسويق، لذا لابد من التجديد الدائم وإحداث عنصر المفاجأة.

هؤلاء النجوم باتوا بعيدين عن الطلب ليس لأنهم وجوه مكررة فقط، بل لأنهم لم يطوروا أنفسهم، ولأنهم ينهشون النسبة الكبرى من ميزانية العمل، وبالتالي يضطر المنتج إلى التوفير في أماكن أخرى على حساب جودة العمل.

ما يعني أن «الأسماء البياعة» أكذوبة روجها بعض النجوم وأثبتت كذبها، بدليل أن نجوماً كباراً لهم أسماءهم الرنانة لم يعد لهم أهمية في التسويق لأنهم سبق أن قدموا أعمالاً فاشلة.

ذلك لا ينفي وجود أسماء «باتت قليلة جداً» تعد المعيار الأول في التسويق، أمثال النجوم الذين يشاركون في الدراما العربية المشتركة والدراما المصرية وغيرها، ما يعني أن هذه الأسماء مازالت تحتفظ بمكانة لا يمكن تهديدها.

ولا ننسى أن لكل قناة متطلباتها وذائقتها الخاصة على مبدأ «الجمهور عايز كده»، علماً أنها تفضل المواضيع الجديدة والنجوم غير المستهلكة.

برجك اليوم ٦/١١

نجلاء قباني

الحمل: لا تنسَ أن طاقتك هذا اليوم قليلة وقد تعاني من الكسل أو الفراغ أو الملل والإحباط أحياناً ولاحظ أن المشاكل التي تخص الآخرين قد تصب عندك بغية إيجاد الحلول المناسبة.

الثور: احتفظ بمنطقك السليم وابتعد عن العناد وكن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح، سامح فأنت تدخل دائرة تعارف واتصالات وسفر وعلاقات عامة تسعدك ولن تهمك أي مشكلة طارئة.

الجوزاء: أشخاص كثر إلى جانبك يقدرون مواهبك ويدعمون أقوالك ويمنحونك المحبة فأنت تحتاج إلى المحبة والدعم والمساعدات وهذا لن تحصل عليه إلا من الأصدقاء.

السرطان: اقبل الآخر كما هو وتعرف إليه بطريقة حيادية ولا تحكم أحكاماً سريعة من دون أن تتأكد وابتعد عن القلق والكآبة والغضب بل أعد النظر مراراً فيما يحصل حولك.

الأسد: كل ما عليك فعله أن تحدد مسؤولياتك وترى الضروري لتضع أمامك جدول أعمال لما حولك فاليوم للمسؤوليات مع ضعف المشاركة من الآخرين نظم واجباتك حسب أولوياتك.

العذراء: أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لتفرض آراءك في محيطك العملي أو الشخصي وتصفي حساباتك لتفرز مشاكلك وتحاول حلها وتدعم الجيد وتعززه وتستفيد منه.

الميزان: لا تجعل العمل بتوتره يؤثر في أمورك العاطفية فالحبيب دائماً ملجأ وصدر حنون للبعد عن توترات وضغوط العمل وليس العكس ولا تكن صارماً في قراراتك.

العقرب: يوم جيد لتطالب بحقوقك الشخصية والعاطفية ممن تحب أو من أصدقائك وتعاتبهم فقد حان وقت القطاف العملي والشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعدية تحمل لك الوعود.

القوس: استفد من حظوظك الجيدة هذا الشهر مع أنك تصرف أكثر مما هو متوقع بسبب سفر أو أعطال طارئة والمؤكد أنك في أفضل حالاتك ماليا ولكن الذي يضايقك هذا اليوم هو الصرف فوق الحد الطبيعي.

الجدي: أنت تملك الطمأنينة الداخلية والهدوء اللذين يجعلانك لا تتورط في مواقف محرجة واغتنم الفرص المتاحة لك فهي قد تغير مصيرك وترسم طريقة جديدة لحياتك.

الدلو: الأمور العاطفية تشغلك وتقلق راحتك وقد تجعلك غير مطمئن إما بسبب علاقة جديدة لا ترى لها شكلاً أو لا تعرف عنها الكثير ما يجعلك متسائلاً وقلقاً وشكاكاً أو غيوراً قليلاً.

الحوت: زيارات أو تواصل ولا أظن أن منزلك سيخلو من ضيوف أو زوار وهذا سيستدعي تنظيماً لإصلاح الأخطاء وتصحيح المسارات ولمواجهة نفسك بأخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – شاعر عباسي – حرف جازم.
٢ – استفسار – ذل.
٣ – معتمد على نفسه – طليق (م).
٤ – من الأقارب (م) – علم مؤنث (م) – من الألوان.
٥ – دولة أوروبية – ملل.
٦ – حرف عطف (م) – سيف – قهوة.
٧ – مريض – حب.
٨ – للتأوه – أقع (م) – مياه متدفقة من أعلى (م).
٩ – قانون يضعه المجتمع – نصف مريح.
١٠ – أبلل – حروف متشابهة.
١١ – شك – نعلم – علامة موسيقية.
١٢ – جدها في حقيقة – شاعر بحريني (م).

عمودي:

١ – ممثل سوري – تعب.
٢ – نصف شوال – أصالة – هواء.
٣ – حرف أبجدي (م) – عُطل.
٤ – جدها في الرياء – متشابهان – مغن.
٥ – تبرق وتضيء (م) – نصف قفزة – حرف ناصب (م).
٦ – واضح – نحصي.
٧ – أعطي (م) – مدينة مصرية – نصف رحيق.
٨ – عاصمة أوروبية – جدها في الأداء – في الوجه.
٩ – علم مذكر (م) – سئم (م).
١٠ – لا نبوح به (م) – سد في اليمن.
١١ – أعناق – رعد.
١٢ – في الطعام – ممثلة مصرية.

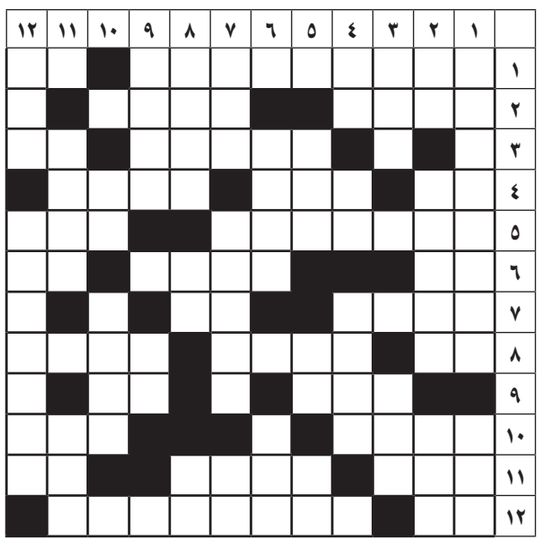

الحل السابق:

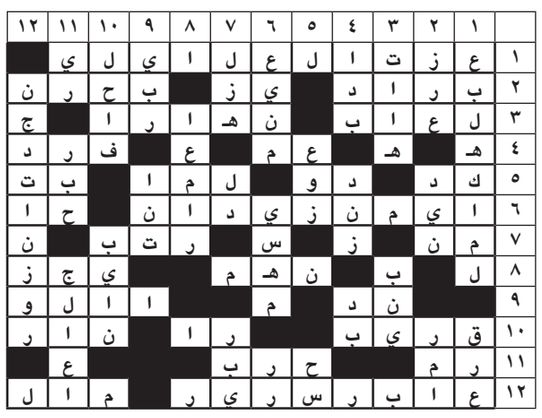

كلمة السر

ا	هـ	ب	ش	ي	ب	و	ك	ا	ب	ش	ك
ل	ى	ل	ا	م	ي	ا	ر	ا	ي	ت	ت
ذ	ت	ي	ل	ح	ن	ف	ل	ص	ف	ي	ف
ي	ت	م	د	ي	ن	ق	ا	د	ر	ا	ر
ج	ي	ح	ف	ط	ا	ح	ت	ى	ق	ي	غ
ا	ا	ي	ء	ي	م	و	ت	هـ	ا	ا	س
ر	ر	ط	هـ	ا	ن	ز	ح	م	ل	ا	ا
ف	ا	ي	ح	ت	ا	م	ل	ك	ل	ا	س
ا	ل	ا	ت	ا	ل	م	د	ى	و	ا	ح
ي	ص	ل	ف	ع	ز	ل	ع	ج	ي	و	ا
ى	ل	ع	ي	ي	ذ	ل	ا	ا	ذ	هـ	ل
ح	م	ل	ف	م	ي	ا	ل	ي	ل	ق	ا

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف: فنان سوري راحل.

(تياراً محيطياً...!! ليت هذا الإحساس الذي يشبه تياراً محيطياً جارفاً يصل إلى شباك غرفتك... فيفتحه قليلاً... ويجعل المدى الذي يفصل بيننا قادراً على حمل دفء الكلمات... أو حتى موتها المحزن...)

SUDOKU

	5		4		6			1
	6		1			2		3
9		8			2	4		
	9		8		4		3	
3		7	9			1		8
	8		2				9	
		2	6			3		4
8		5			3		1	
6			5		1		2	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	6	2	4	7	5	9	1	8
4	8	1	3	9	2	7	5	6
7	5	9	8	1	6	2	3	4
9	7	8	1	6	3	5	4	2
1	4	3	2	5	9	6	8	7
6	2	5	7	4	8	3	9	1
5	3	7	6	8	4	1	2	9
2	1	4	9	3	7	8	6	5
8	9	6	5	2	1	4	7	3

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧°/٣٦°	١٨°/٣٦°
حمص	١٧°/٣١°	١٩°/٣٤°
حلب	٢٢°/٣٣°	٢٤°/٣٦°
اللاذقية	٢٠°/٢٨°	٢١°/٢٧°
السويداء	١٦°/٣٠°	١٨°/٣١°
الحسكة	٢٥°/٤٠°	٢٨°/٣٨°

من هو؟

فنان سوري راحل: إذا جمعت الأحرف:

٧ + ٨: قاعدة
٦ + ٥ + ٤: ضرب بقبضة يده
١ + ٣ + ٢: ماء جارف

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: ناجي جبر